

تفسير البغوي

وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ
أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قَبْلًا

قوله عز وجل : (وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى) القرآن والإسلام والبيان من

الله عز وجل وقيل : إنه الرسول صلى الله عليه وسلم . (ويستغفروا ربهم إلا أن تأتيهم

سنة الأولين) يعني سنتنا في إهلاكهم إن لم يؤمنوا . وقيل : إلا طلب أن تأتيهم سنة

الأولين من معاناة العذاب كما قالوا : " اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر

علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم " (الأنفال - 32) . (أو يأتيهم العذاب قبلا)

قال ابن عباس : أي : عيانا من المقابلة . وقال مجاهد : فجأة ، وقرأ أبو جعفر وأهل

الكوفة : (قبلا) بضم القاف والباء ، جمع قبيل أي : أصناف العذاب نوعا نوعا .